

مَيِّ هَلَّا ذَكَرْتَ تِلْكَ السَّنِينَ بِأَبِي أَنْتِ كَيْفَ لَا تَذْكُرِينَا؟!
كَمْ نَشِيقْنَا تُقَى هُنَاكَ وَقُدْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟!

* * *

أَقْلًا تَذْكُرِينَ ذَاكَ الْغَدِيرَا وَالْأَقَانِينَ حَوْلَهُ وَالزُّهُورَا
وَالسُّنُونُو يُحَدِّثُ الْمَاءَ هَمْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *

أَقْلًا تَذْكُرِينَ عِنْدَ الْمَغِيبِ يَوْمَ وَافَتْ سَلَمَى كَطِيرٍ غَرِيبٍ
فَأَرَثْنَا إِذْ غَابَتِ الشَّمْسُ شَمْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *

يَوْمَ كُنَّا فِي الْحَقْلِ نَمْرُحُ زَهْوَا وَسَلَمَى مَعَنَا وَهِنْدُ وَسَلَوَى
فَصَرَفْنَا النَّهَارَ قَطْفًا وَغَرْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *

يَوْمَ كُنَّا نَقْرَأُ هِجَاءً وَكَرَجًا وَسَلَمَى تَمْحُو الْأَسَاطِيرَ غُنَجَا
وَهِيَ تُمْلِي عَلَيَّ فِي الْحَبِّ دَرْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *

يَوْمَ سَمَى الرَّفَاقُ سَلَمَى عَرُوسًا وَأَرَادُوا بِأَنْ أَكُونُ الْعَرِيسَا
فَاعْتَنَفْنَا وَقَدْ جَعَلْنَاهُ عُرْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *

كَيْفَ أَنْسَى وَقَدْ كَبِرْنَا قَلِيلًا وَذَكَرْنَا مَا كَانَ ذِكْرًا جَمِيلًا
وَعَرَفْنَا الدُّنْيَا نَعِيمًا وَبُؤْسًا كَيْفَ أَنْسَى؟

* * *